

ولا شك ان الاقبال على المعرض كان كبيرا ، وكان بالطبع يمكن ان يكون نجاحه اكبر لو اختير الوقت المناسب له . فقد حدث المعرض في فترة الاستعدادات للامتحانات وفترة استعداد الناس لقضاء اجازة الصيف . ان دول اوربوا الشرقية تعتبر من الدول الصديقة والمؤيدة لحقنا . غير اني اقول ان واجبا الاعلامي في هذه الدول اكبر ، واهم من غيرها من البلاد غير الصديقة . فان التعاطف الذي أبداه شعب يوغوسلافيا بالذات نحونا في المعرض لا يعني بأي حال ان نسبة كبيرة تعرف حقائق قضيتنا ، فهم لتعاطفهم معنا يفتقرون الى المعلومات عن قضيتنا لتثبيت هذا التعاطف وتحويله من تأييد عاطفي الى تأييد قائم على الفهم العلمي الصحيح لواقع القضية الفلسطينية . لهذا نقترح التفكير لتنظيم سلسلة معارض في بلدان اوربوا الشرقية ، جولة منظمة تبدأ من بلغاريا ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .

اجهزة الاعلام فيها من الصحافة وتليفزيون وغيرها . لهذا تاتي اهمية الاقراحات التي تلقيناها من قبل مدير مكتب جامعة الدول العربية في لندن وباريس لتنظيم جولة للمعرض في مختلف انحاء انجلترا وفرنسا والدول الاسكندنافية . قبل ان اختتم الحديث في هذا المجال ، اود بكلمة اخرى ان اتحدث عن المعرض الذي اقيم في بلغراد . فقد حدث ان جرى الاتصال معنا من قبل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بلغراد اثناء وجودنا في ستوكهولم ، طالبا بالحاح نقل احد المعارض الى بلغراد ، وكان الاخ مدير مكتب المنظمة في بلغراد قد شاهد المعارضات في بيروت قبل شحنها مما دعاه للاهتمام بذلك . وقد لبيت دعوته واتيتم المعرض في قاعة جيش الشعب اليوغوسلافي احدى اكبر قاعات بلغراد ، وكان المعرض قد اقيم برعاية ودعوة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي اليوغوسلافي حيث افتتحه رسميا سكرتير عام اللجنة المركزية المذكورة بتاريخ ١٩٧١/٥/٢٧ .

(٤) تقرير من لندن : خالد القسطيني

الفناتين الفلسطينيين اسماعيل وتام شبوط وجبيل عبدالقادر وكذلك ازياء وحرفيات فلسطينية . وخصص جناح لقصة المشكلة الفلسطينية بالتصاوير والخرائط . ٢ - اجتماع جماهيري في ساحة طرافلغار تكلم فيه نبيل شعث وقمر هلدي (اليسار الجديد) وستيف ماركس (الاشتراكيون الامميون) وبروين باوس (اتحاد العمال الهنود) وغلن جونس (الحزب الشيوعي البريطاني الماركسي) وموشي ماخوفر (ماتسبن) والطابع اليساري للاجتماع واضح . انتهى الحفل بمسيرة الى السفارات الامريكية والاسرائيلية والاردنية ، ورفضت السفارة الاردنية استلام احتجاج على محاربة الحكومة الاردنية للمنظمات الفدائية .

اختلف الاحتفال بأسبوع فلسطين العالمي في لندن عن الاحتفال به في المدن البريطانية الاخرى من حيث ارتكازه خارج لندن على المحيط الجامعي بسبب اقتصر المؤسسات والنوادي العربية غير الطلابية على العاصمة فقط . ان الفشل في جر المغتربين العرب ولا سيما الالف العمال منهم في مدن مثل شفيدل وبرمنغهام وكاردف الى حضيرة النضال العربي ما زال امرا مؤسفا جدا . اما في المدن الجامعية فقد استطاعت جمعيات الطلبة العرب ان تنظم بعض الفعاليات في الجامعات وعلى الاخص المحاضرات والمعارض احتفالا بالاسبوع . وكان من المحاضرين الذين نشطوا في هذا المجال ثورتن مزفنسكي ، وهو يهودي امريكي يمثل منظمة البديل اليهودي للصهيونية والقي خمس محاضرات عن طريق كابو .

{ - محاضرات ومناقشات في الكليات . يعطي هذا المرض السريع صورة مشجعة للاسبوع ولكن الصورة سرعان ما تهفت عندما ندرس الوقائع التفصيلية . تدور معظم المهرجانات العربية في شرقنة لا تخرج منها الا نادرا . وفي هذه الشرنقة تتكرر الوجوه والشخصيات وتلبا نلاحظ انتصارات محسوسة في التوغل بين الجمهور وكسب وجوه جديدة . ولعل المعرض الفلسطيني خير مثال . حضر حفلة الافتتاح نحو ١٥٠ شخصا عندما اديرت

وشملت فعاليات لندن ما يأتي : ١ - محاضرة القاها في جامعة لندن نبيل شعث باسم فتح واجاب بعدها على اسئلة المستمعين . وكانت محاضرة ناجحة ومتزنة لقيت كثيرا من الترحيب واسكتت اعراضات الصهاينة . ٢ - معرض الفنون الفلسطينية الذي نظم في النادي العربي (الجني الثقافي للعربية المتحدة) واحتوى على لوحات من